تبركه في قدمه ثم قتله ذلك المعلى اي طعنه برمح في صدره حتى انفذه من
ظهره وقيل رمي بالنبل وارادوا فتنته عن دينه فلم يزدد الا ايمانا وثباتا
ولما قتل عاصم امير هذه السرية على ما تقدم ارادت هذيل اخذ راسه
ليبيعوه من سلافة ام سافع وجلاس ابني طلحة فان عاصما هذا كما تقدم قتل
ولديها يوم احد فنذرت لما نذرت على راسه لتشربن في قحفه الخمر وجعلت
لمن يجي براسه مائة ناقة كما تقدم فحالت الدبر اي الزنابير بينهم وبين
عاصم كلما قدموا على قحفه طارت في وجوههم ولدغتهم فقالوا دعوه حتى
يمسي فناخذه فبعث الله الوادي اي سالت فاحتمل السيل عاصما فذهب به
حيث اراد الله تعالى وذلك ان عاصما دعى الله ان لا يمس مشركا ولا يمسه مشرك
في حياته وتقدم هنا انه دعى الله تعالى ان يحمي لحمه فاستجاب الله له فلم يحصل
له ذلك لا في حياته ولا بعد موته وقيل ان هولاء العشرة لم يخرجوا لياتوه
بخبر قريش وانما خرجوا مع رهط من عضل والقارة قدموا عليه صلى الله
عليه وسلم وقالوا يا رسول الله ان فينا اسلاما فابعث معنا نفرا من اصحابك
يفقهونا في الدين ويقرئونا القران ويعلمونا شعائر الاسلام فبعث معهم
صلى الله عليه وسلم اولئك فساروا حتى اذا كانوا على الرجيع استصرخوا
عليهم هذيلا فلم يشعروا الا والرجال بايديهم السيوف يدعوهم فاخذوا
اسيافهم ليقاتلوا القوم فقالوا لهم والله لا نريد قتالكم ولكنا نريد ان
نصيب بكم شيئا من اهل مكة ولكم عهد الله وميثاقه ان لا نقتلكم فابوا الحديث

ذكر سرية القراء رضي الله عنهم الى بئر معونة لما قدم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو عامر بن مالك ملاعب الاسنة وهو راس
بني عامر ويقال له ايضا ابو برا وهو عم عامر بن الطفيل عدو الله واهدى بلغ

اليه

اليه صلى الله عليه وسلم فرسين وراحلتين فقال له صلى الله عليه وسلم لا اقبل هدية
من مشرك وعرض عليه الاسلام ودعاه اليه فلم يسلم ولم يبعد عن الاسلام اي
وقال اني ارى امرك هذا حسنا شريفا ولم يسلم بعد ذلك على الصحيح خلافا لمن
عده في الصحابة ثم قال يا محمد لو بعثت رجالا من اصحابك الى اهل نجد اي
وهم بنو عامر وبنو سليم فدعوتهم الى امرك رجوت ان يستجيبوا لك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اخشى اهل نجد عليهم قال ابو برا انا لهم جار
وهم في جواري وعهدي فابعثهم فليدعوا الناس الى امرك وخرج ابو برا الى ناحية
نجد واخبرهم انه قد اجار اصحاب محمد فبعث صلى الله عليه وسلم المنذر بن عمرو رضي
الله عنه في اربعين وقيل سبعين من اصحابه من خيار المسلمين ويقال لهولاء القراء
اي الملازمين قراءة القران فكانوا اذا امسوا اجتمعوا في ناحية المدينة يصلون ويتدارسون
القران فيظن اهلوهم انهم في المسجد ويظن اهل المسجد انهم في اهاليهم حتى اذا
كان وجه الصبح استعذبوا من الماء واحتطبوا وجاوا بذلك الى حجر النبي صلى الله عليه
وسلم وكان فيهم عامر بن فهيرة رضي الله عنه وكتب صلى الله عليه وسلم معهم كتابا
فساروا حتى نزلوا بئر معونة وهي بين بني عامر وحرة بني سليم فلما نزلوها
بعثوا حرام بن ملحان خال انس بن مالك بكتابه صلى الله عليه وسلم الى عدو الله
عامر بن الطفيل لعنه الله وهو راس بني سليم وابن اخي ابي برا عامر بن مالك
كما تقدم فلما اتاه لم ينظر في كتابه حتى عدا عليه فقتله اي بعد ان قال يا اهل
بئر معونة اني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فامنوا بالله ورسوله فجا اليه رجل
من خلفه فطعنه بالرمح في جنبه حتى نفذ من جنبه الاخر فقال الله اكبر فزت
ورب الكعبة وقال بالدم هكذا فنضحه على وجهه وراسه ثم استصرخ عليهم
بني عامر فابوا ان يجيبوه الى ما دعاهم اليه وقالوا انا لن نخفر ابا برا اي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1